إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر:

عناصر المحاضرة:	أهداف المحاضرة:
1- مدخل.	1- أن يعرف الطالب الضمائر التي تسند إلى الفعل: (الماضي، المضارع، الأمر).
2- أقسام الفعل الصحيح: 1.2- السالم. 2.2- المضعف، وينقسم إلى قسمين: 1.2.2- مضعف الثلاثي. 2.2.2- مضعف الرباعي.	2- أن يعرف الطالب التغيرات النحوية للفعل بعد أن تتصل به ضمائر الرفع الساكنة والمتحركة. 3- أن يعرف الطالب التغيرات الصرفية للفعل الصحيح السالم بعد اتصاله بالضمائر. 4- أن يعرف الطالب التغيرات الصرفية للفعل الصحيح المهموز بعد اتصاله بالضمائر. 5- أن يعرف الطالب التغيرات الصرفية للفعل الصحيح المضعف بعد اتصاله بالضمائر.
3.2- المهموز.	

مدخل:

تسند إلى الأفعال الضمائر المتصلة كالآتي[1]:

الأفعال	الضمائر التي تسند إليها
الماضي	تاء الفاعل، نا الفاعلين، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة.
المضارع	ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المؤنثة المخاطبة، نون النسوة.
الأمر	ألف الاثنين، واو الجماعة، يا ء المؤنثة المخاطبة، نون النسوة.

وهذه الضمائر إما أن تكون ساكنة، وإما أن تكون متحركة، وتفصيلها كالآتي:

[1] ينظر: أحمد اسكندر، كيف تتقن الصرف، ص 126.

ضمائر الرفع الساكنة وما تتصل به			ضمائر الرفع المتحركة وما تتصل به		
ألف الاثنين وتتصل بـ	**واو الجماعة** وتتصل بـ	**ياء المخاطبة** وتتصل بـ	**تاء الفاعل** وتتصل بـ	**نا الفاعلين** وتتصل بـ	**نون النسوة** وتتصل بـ
الماضي، المضارع الأمر	الماضي، المضارع، الأمر	المضارع، الأمر	الماضي فقط	الماضي فقط	الماضي، المضارع، الأمر
يبنى الفعل معها على الفتح	يبنى الفعل معها على الضم	يكسر معها آخر الفعل	يبنى الفعل معها على السكون	يبنى الفعل معها على السكون	يبنى الفعل معها على السكون

- **أقسام الفعل الصحيح**: ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام، هي: (السالم، المهموز، المضعف).

أولا: الفعل الصحيح السالم: حكمه – إذا أسند إلى الضمائر– لا يدخله تغيير، ويبقى على حاله، وإنما الذي يغير فيه هو آخره، وهذه التغييرات تخضع للظاهرة الإعرابية، وهذا موضوع من مواضيع النحو.

الفعل	إسناده إلى الضمائر	التغيرات الصرفية	التغيرات الإعرابية
كَتَبَ	أنا كَتَبْتُ	لا توجد تغيرات صرفية	البناء على السكون
	نحن كتبْنا		البناء على السكون
	أنت كتبْت		البناء على السكون
	أنت كتبْت		البناء على السكون
	أنتما كتبْتما		البناء على السكون
	أنتم كتبْتم		البناء على السكون
	أنتن كتبْتن		البناء على السكون
	هو كتبَ		لا توجد
	هي كتبَت		لا توجد
	هما كتبَا		لا توجد
	هم كتبُوا		البناء على الضم
	هن كتبْن		البناء على السكون

ثانيا: الفعل الصحيح المهموز: وهو ما كان أحد أصوله همزة، مثل: أكل، سأل، قرأ.

حكمه كحكم السالم، لا يحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر.

ثالثا: الفعل الصحيح المضعف: وينقسم إلى قسمين: مضعف الثلاثي ومزيده، ومضعف الرباعي.

- **مضعف الثلاثي ومزيده:** وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد.

حكمه: يختلف حكم الفعل إذا أسند إلى الضمائر، باختلاف، زمنه؛ فالماضي له أحكام تخصه تختلف عن المضارع والأمر، والمضارع وأمر – أيضا- لكل واحد منها أحكام تخصه تختلف عن أحكام غيره، وتفصيل ذلك، في الآتي:

1- أحكام الفعل الماضي المسند إلى الضمائر:

1-1- **وجوب الإدغام:** إذا أسند الفعل الماضي المضعف إلى: اسم ظاهر، أو ضمير مستتر، أو ضمير رفع متصل ساكن: [ألف الاثنين، واو الجماعة، أو تاء التأنيث].

الفعل الماضي	إسناده	حكمه	السبب
رَدَّ	رَدَّ الله الذين كفروا	وجوب الإدغام	إسناد الفعل إلى اسم ظاهر
	محمد رَدَّ الأمانة.	وجوب الإدغام	إسناد الفعل إلى ضمير مستتر
	الرجلان ردَّا الأمانة	وجوب الإدغام	إسناد الفعل إلى ألف الاثنين
	الرجال ردُّوا الأمانة	وجوب الإدغام	إسناد الفعل إلى واو الجماعة
	هذه بضاعتنا رُدَّت إلينا	وجوب الإدغام	إسناد الفعل إلى تاء التأنيث الساكنة

1-2- **وجوب فك الإدغام:** وذلك إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، وهو: تاء الفاعل، وضمير جماعة المتكلمين، ونون النسوة.

الفعل الماضي	إسناده	حكمه	السبب
حَلَّ	حلَلْنا، حللتُ، حللتَ، حللتِ، حللتُما، حللتُم، حللتُنَّ، حلَلْنَ	وجوب فك الإدغام	اتصل به ضمير رفع متحرك

3-1- **جواز ثلاث لغات:** وذلك إذا كان الفعل الماضي المسند إلى الضمير مكسور العين، مثل: ظَلَّ، مَلَّ. خَصَّ، وتفصيل ذلك:

- **لغة أكثر العرب:** بقاؤه على حاله التي هو عليها؛ أي الحكم الأول والثاني.
- **لغة بعض أهل الحجاز:** حذف العين بعد نقل كسرتها إلى "الفاء"، مثل: ظِلْتُ.
- **لغة بني عامر:** حذف "عينه" مع بقاء حركة "الفاء" على حالها، وهي الفتحة؛ تقول: ظَلْتُ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ﴾.

2- المضارع:

- **حكمه:**

1- وجوب الإدغام:

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن؛ (ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة) مجزوما أو غير مجزوم، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوما.

الفعل	إسناده	حكمه	السبب
تشُدُّ	أنتما تَشُدَّان الحبل	وجوب الإدغام	إسناد الفعل إلى ألف الاثنين
يخِرُّ	يخرّون للأذقان	وجوب الإدغام	أسند الفعل إلى واو الجماعة
يرُدُّ	أنت ترِدّين الأمانة	وجوب الإدغام	إسناد الفعل ياء المؤنثة المخاطبة
تنشقُّ	تنشقُّ الأرضُ	وجوب الإدغام	إسناد الفعل إلى اسم ظاهر
نشقُّ	نحن نشقُّ الأرض للحرث	وجوب الإدغام	إسناد إلى الضمير المستتر

2- وجوب فك الإدغام:

إذا أسند إلى نون النسوة، مثل: أنتن تغضضن أبصاركن، هن يغضضن أبصارهن.

3- جواز الإدغام وفكه:

إذا أسند إلى اسم ظاهر، أو ضمير مستتر، وكان مجزوما.

الحكم	الإسناد إلى الاسم الظاهر		الإسناد إلى الضمير المستتر	
جواز الإدغام وجواز فكه	لم يرتدّ محمد عن دينه	لم يرتدد محمد عن دينه	محمد لم يرتدَّ عن دينه	محمد لم يرتدد عن دينه

3- الأمر:

1- وجوب الإدغام: إذا أسند إلى ضمير ساكن، وهو: ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة.

المثال	الحكم	السبب
عُضَّا على العلم بالنواجذ	وجوب الإدغام	إسناد فعل الأمر إلى ألف الاثنين
وأسرّوا قولكم أو جهروا به	وجوب الإدغام	إسناد فعل الأمر إلى واو الجماعة
وهُزِّي إليك بجذع النخلة	وجوب الإدغام	إسناد الفعل إلى ياء المخاطبة

2- وجوب فك الإدغام: إذا أسند إلى ضمير متحرك، وهو نون النسوة، مثل: اقرَرْنَ[2]، امددنَ.

3- جواز الإدغام وفكه، والفك أكثر استعمالا، وهو لغة أهل الحجاز: إذا أسند إلى ضمير مستتر، مثل: غضَّ من صوتك، اغضض من صوتك. (مدَّ، وظلَّ، خِفَّ، أو امدد، أُظلَلْ، اخفِفْ).

- **مضعف الرباعي:** لا يدخله أي تغيير صرفي عند اتصاله بالضمائر، وإنما الذي يغير فيه هو آخره، وهذا الجانب مرتبط بالإعراب.

---

[2] **قال الفراء:** «واقْرَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ، فَحَذَفَ الرَّاءَ الأُولى وحُوّلت فَتْحَتُهَا فِي الْقَافِ، كَمَا قَالُوا: هَلْ أَحَسْتَ صاحِبَك، وَكَمَا يُقَالُ فَظِلْتم، يُرِيدُ فَظَلِلْتُمْ؛ قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: واقْرِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ، فإن قَالَ قَائِلٌ: وقِرْن، يُرِيدُ واقْرِرْنَ فتُحَوَّلُ كَسْرَةُ الرَّاءِ إذا أُسقطت إلى الْقَافِ، كَانَ وَجْهًا؛ قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ ذَلِكَ فِي الْوَجْهَيْنِ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إلا فِي فعَلْتم وفَعَلْتَ وفَعَلْنَ» لسان العرب، ج05، ص 85.

المهموز:

حكم المهموز: حكم المهموز بجميع أنواعه كحكم السالم ومضعف الرباعي، في أنه لا يحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر ونحوها، ولا عند تصريفه من حيث الزمن، إلا كلمات محددة، كثر استعمالها فحذفت همزتها بغية التخفيف، وهي:

1- **[أخذ، أكل]**: حذفوا همزتهما من صيغة الأمر، ثم حذفوا همزة الوصل، فقالوا: (خذ، كل).

2- **[أمر، سأل]**: تحذف الهمزة منهما في صيغة الأمر، ثم تحذف همزة الوصل، وجوبا إذا وقعا في أول الكلام، تقول في: سأل= سَلْ، أمر= مُرْ. ويكون الحذف جائزا إذا سبقت بشيء من الحروف، تقول: وسأل= وسل.

3- **رأى**: مضارع رأى= يرأى على وزن= يفعل، حذفوا الهمزة التي هي عين الكلمة، في المضارع والأمر، ثم نقلت حركتها إلى الحرف قبلها، فأصبح وزن الكلمة: يرى= يفل، ووزن الأمر: ره= فه.

4- **أرى**: أصلها: أرأى، على وزن: أفعل، فحذفوا الهمزة التي هي عين الكلمة، في الماضي والمضارع والأمر، وفي سائر المشتقات.

الماضي: أراك، المضارع: يرون، الأمر: أرنا.

وزن أرى بصيغة الماضي	وزن يرى، المضارع	وزن أَرِ بصيغة الأمر
أرى، أصلها: أرأى	يرى، أصلها: يرأى	أر، أصلها: أرْأى، ثم خففت عين الفعل ألفا، فالتقى ألفان فحذف أولهما
أفل، وزن الأصل: أفعل	يفل، وزن الأصل: يفعل	أفِ، أصلها: أفعل.